نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن بديع نظمه الصادر عنه تصديره أعجاز قصيدة امرىء القيس بن حجر الكندي بقوله .

(أقول لعزمي أو لصالح أعمالي ... ألا عم صباحا أيها الطلل البالي) .

(أما واعظي شيب سما فوق لمتي ... سمو حباب الماء حالا على حال) .

(أنار به ليل الشباب كأنه ... مصابيح رهبان تشب لقفال) .

(تهاني عن غي وقال منبها ... ألست ترى السمار والناس أحوالي) .

(يقولون غيره لتنعم برهة ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي) .

(أغالط دهري وهو يعلم أنني ... كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي) .

(ومؤنس نار الشيب يقبح لهوه ... بآنسة كأنها خط تمثال) .

(أشيخا وتأتي فعل من كان عمره ... ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال) .

(وتشغفك الدنيا وما إن شغفتها ... كما شغف المهنوءة الرجل الطالي) .

(ألا إنها الدنيا إذا ما اعتبرتها ... ديار لسلمى عافيات بذي خال) .

(فأين الذين استأثروا قبلنا بها ... لناموا فما إن من حديث ولا صال) .

(ذهلت بها غيا فكيف الخلاص من ... لعوب تنسيني إذا قمت سربالي) .

(وقد علمت مني مواعد توبتي ... بأن الفتى يهذي وليس بفعال) .

(ومذ وثقت نفسي بحب محمد ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال) .

(وأصبح شيطان الغواية خاسئا ... عليه قتام سيء الظن والبال) .

(ألا ليت شعري هل تقول عزائمي ... لخيلي كري كرة بعد إجفال) .

(فأنزل دارا للرسول نزيلها ... قليل هموم ما يبيت بأوجال) .

(فطوبى لنفس جاورت خير مرسل ... بيثرب أدنى دارها نظر عالي) .

(ومن ذكره عند القبول تعطرت ... صبا وشمال في منازل قفال) .

(جوار رسول ا مجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي)